

الحلقة (62) من برنامج ثبت الأجر: وإنك لعلى خلق عظيم.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين. نحمده جل في علاه واثني عليه الخير كله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه أديبه الله فاحسن تأديبها. صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:00

وصحبه ومن اتبع سنته بحسان إلى يوم الدين. أما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات الله جل في علاه يقول في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة نبينا محمد - 00:00:28

الله عليه وعلى الله وسلم هو الأسوة والقدوة لكل من أراد أن يصل إلى سعادة الدنيا وفوز الآخرة. فإنه لا سبيل ولا طريق يدرك به الإنسان السعادة في الدنيا ولا الفوز بالآخرة إلا من طريق هذا النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك - 00:00:48

كان صلى الله عليه وسلم قد جمع الله له الكمالات. فحالاته بطيبة الحال وجميل تعال حتى كان في غاية الادب وذروة كمال الشيع. يقول يقول الله جل في علاه وإنك لعلى خلق عظيم. فقد شهد الله له وهو العليم الكبير. شهد له بكمال الخلق - 00:01:08

وسمو الشيم وقد بعثه الله متماما لصالح الأخلاق كما في المسند من حديث أبي هريرة يقول صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لاتتم مكارم الأخلاق. والأخلاق لها أصول ولها قواعد. عنها تنبثق - 00:01:38

الفضائل ومنها تصدر خصال البر ومن أعظم تلك القواعد واجمع تلك الخصال التي بها كمال محاسن الأخلاق وتمام طيب الفعال الجود والجود هو غاية الكرم. وهو أن يعطي الإنسان ما يقدر عليه - 00:01:58

من الاحسان هكذا يمكن أن نعرف الجود. فالجود هو بذل الاحسان المستطاع. قل أو كثر لينفق ذو سعة من سعته فمن قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاهم الله. هكذا جعل الله تعالى الاحسان - 00:02:28

مشاعا بين الخلق فليس هو حكرا ولا حدا ولا حسرا على أولئك الذين لهم من القدرة والمال ما يستطيعون ان ينفقوا. فالجود والاحسان لا يقتصر فقط على الانفاق المادي. بل ان الجود والاحسان متتنوع - 00:02:48

فمنهج قوله وهو الذي قال فيه تعالى وقولوا للناس حسنا. ومنهم جود ومنه جود بدني وهو ان يبذل الانسان من نفسه ما يستطيع. في الاحسان والبر ولو كان هذا باقل ما يكون - 00:03:08

ومن الاحسان والجود ان يبذل الانسان النفع للناس بما له او بجهاته او او بغير ذلك من وسائل الجود. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس في كل ابواب الجود. الجود القولي والعملي - 00:03:28

والجود البدني بل والجود بالاماني. وصدق الرغبة في في ايصال الخير للناس لم يتترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه حذرها منه صلى الله عليه وسلم. كان اجود الناس كما يقول ابن عباس في الصحيحين - 00:03:48

فما شأنه في رمضان؟ وكان اجود ما يكون في رمضان. وهذا بيان ان هذا الشهر له من خاصية الجود والبذل والاحسان ما ليس لغيره من الشهر. وهذا بسبب ما فيه من الطاعات والاحسان فالطاعة والاحسان - 00:04:08

يتذكر بها القلب ويطيب ويستقيم ويصلح ويلين ولهذا ينبغي ان نتفقد احسانا وان ننظر اثار عباداتنا في اعمالنا وان لا يكون فقط الواحد منا همه ان يبقى ذمته باداء الواجب دون ان يكون لهذا - 00:04:28

الذي غرظه ومقصوده التزكية والاصلاح ان يكون لهذا اثر في مسلكه اثر في خلقه اثر في عمله. استمع لقول ابن عباس وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يلقاه جبريل - 00:04:48

وكان يلقاه في كل ليلة يدارسه القرآن فرسول الله اجود بالخير من من الرحيم المرسلة يعني في هذا الجو الایمانى والاثر القرآنى

والفضل الزماني كان رسول الله في غاية الجود هو اجود بالخير - 00:05:08

من الريح المرسلة والريح المرسلة لما تأتي ريح فيها خير ورحمة لا تخص زيدا عن عمر ولا تصيب ارضا دون اخرى بل انها تعم كل من مرت عليه وتصيب كل من لاقته. ولهذا ينبغي ان نفتتش عن هذا الالثر في اعمالنا واحلاقنا - 00:05:28

رمضان شهر الجود والجود لا ينحصر في وجه من الوجوه بل في كل باب من ابواب ايصال البر والخير الى الناس. اتق الله هو لو بشق تمرة كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر ابن عبد الله فمن لم يوجد بكلمة طيبة فالكلمة الطيبة تبسمك في وجه أخيك - 00:05:48

صدقة كل هذه من ابواب البر التي يتقرب بها الانسان ينبغي ان تكثر وان تنمو وان تزيد في هذا الشهر وان تكون وان يكون هذا الشهر ارزادا لنا في تزكية اخلاقنا. واعظم ما ينبغي ان يهتم به من الجود هو بذل ما يجب على الانسان من الحقوق - 00:06:08

والواجبات فان من الناس من تجود نفسه وتسخو يده بالوان من الانفاق الذي يندرج تحت نفقة التطوع او تحت احسان التطوع لكنه يشح ويبخل عما وجب عليه. فلتتجده لا يفتتش في - 00:06:28

ما يجب عليه من حقوق اولاده من النفقه. لا يفتتش فيما يجب عليه من حقوق زوجاته من النفقه. لا يبالي بحقوق الخلق من وفاء الحقوق والديون وما اشبه ذلك. لا يقوم بما يجب عليه. من الواجبات التي ثبتت في ذمة للناس. فلتتجده مقصرا - 00:06:48

في هذه الامور كلها ومع هذا قد يدعى جودا وهذا غلط. فمن الناس من تجده نشيطا في الجود الذي يندرج تحته صور الاحسان والبذل لكنه يغفل عن ان هذا الجود مراتب واولى - 00:07:08

واجب ما ينبغي ان يهتم به هو ما وجب عليه من الانفاق. فالنفقة الواجبة للاولاد النفقه الواجبة للزوجات النفقه الواجبة للاقارب. العطاء الواجب لاصحاب الحقوق. من ايفاء الاجراء والعاملين اجرهم - 00:07:28

من اداء ما ثبت في ذمة الانسان من حقوق الناس. كل هذا من الامر الذي يدخل في في الجود الواجب الذي يجب على الانسان ان لا يفرط فيه والا يغفل عنه فان الغفلة عنه سبب لتغريط ما يجب عليه وقد تجد من الناس من ينشط في الانفاق - 00:07:48

الخير او انفاق التطوعي لكنه يقصر في حق من يجب عليه ان ينفق عليهم. وهذا اختلال في فقه مراتب والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال كما في الحديث الالهي فيما رواه ابو البخاري من حديث ابي هريرة واحب - 00:08:08

وان وان احب ما تقرب عبدي به الي ما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل فاحب ما تقرب به الى الله من الجود. اداء الواجبات من النفقات وسداد الحقوق ووفاء الالتزامات فانه مما تدخل فيه - 00:08:28

والحسنات وتدخل فيه في الجود المأمور به ثم بعد ذلك سارع في باب الخير من الصدقة والاحسان والعطاء والبر ولا تحصر هذا في زمان فالانسان في ظل صدقته يوم القيمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يتقبلنا واياكم ان يرزقنا انفسا - 00:08:48

سخية وان يعطينا من فضله قلوبنا تجود بكل خير واحسان. اسأل الله تعالى ان يسلك بنا سبيل الرشاد ان يتقبل منا ومنكم والمسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:08